خشعين واما الفكرية وهم طايفة يزعمون ان من تعلم العلم وتفكر
فيه ارتفع عنه العمل والخوف ويجب على جميع الناس ان يحصلوا مراده
وكانت له شركة في اموال اهل الدنيا فان منعوا منه شيا يكون ذلك ظلما
منهم عليه الجواب نقول قولهم ظاهر الفساد لان فضيلة العلم زيادة
في الخوف والعمل قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال
صلى الله عليه وسلم من علم ولم يعمل لم يزدد من الله الا بعدا فثبت ان فضيلة
العلم وتمام منفعته العمل به وترك العمل يسبب البعد من الله ومن رحمته
فلا يرتفع العمل والخوف بالعلم والتفكر واما قولهم لهم شركة في اموال
الناس قلنا هذا من قبيل الكفر والاباحة لا نظن تحلل لما حرم الله
تعالى فيكون كفرا قال الله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
وقال صلى الله عليه وسلم حرمت مال المسلم كحرمته دمه فثبت ان هذه
الدعوى بدعة وهوى واما المحسبية فهم طايفة يزعمون بان اموال
الدنيا مشتركة بين جميع الناس لان ادم عليه السلام لما خرج من الدنيا
بقيت الدنيا ميراثا بين اولاده ولا يجوز لاحد منع شيء من اموال الدنيا
عن غيره لان شركة الغير ثابتة فيه فيكون منع حق من مستحقه
فلا يجوز الجواب نقول هذا الاعتقاد ظاهر الفساد وعويل الكفر والالحاد
لانه تصريح بتعطيل الرسل وابطال احكام الشريعة لما ذكرنا من الآية
في الكتاب قوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل ولان ما ذكروه
الى ان من كانت له جارية لا يبيعه ان يأتيها لان الجارية اذا كانت مملوكة
بين شريكين لا يجوز لاحدهما قربانها ومباشرتها واما قولهم بقيت الدنيا
ميراثا لاولاد ادم قلنا هذا كلام يبطل من وجوه احدها انه خلاف القرآن
لان الله تعالى يقول ولله ما في السموت وما في الارض وقال ايضا ان الارض
لله يورثها من يشاء من عباده والثاني ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا
دينارا

وفيه ارتفع عنه العمل والخوف ويجب على جميع الناس ان يحصلوا مراده
وكانت له شركة في اموال اهل الدنيا فان منعوا منه شيا يكون ذلك ظلما
منهم عليه الجواب نقول قولهم ظاهر الفساد لان فضيلة العلم زيادة
في الخوف والعمل قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال
صلى الله عليه وسلم من علم ولم يعمل لم يزدد من الله الا بعدا فثبت ان فضيلة
العلم وتمام منفعته العمل به وترك العمل يسبب البعد من الله ومن رحمته
فلا يرتفع العمل والخوف بالعلم والتفكر واما قولهم لهم شركة في اموال
الناس قلنا هذا من قبيل الكفر والاباحة لا نظن تحلل لما حرم الله
تعالى فيكون كفرا قال الله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
وقال صلى الله عليه وسلم حرمت مال المسلم كحرمته دمه فثبت ان هذه
الدعوى بدعة وهوى واما المحسبية فهم طايفة يزعمون بان اموال
الدنيا مشتركة بين جميع الناس لان ادم عليه السلام لما خرج من الدنيا
بقيت الدنيا ميراثا بين اولاده ولا يجوز لاحد منع شيء من اموال الدنيا
عن غيره لان شركة الغير ثابتة فيه فيكون منع حق من مستحقه
فلا يجوز الجواب نقول هذا الاعتقاد ظاهر الفساد وعويل الكفر والالحاد
لانه تصريح بتعطيل الرسل وابطال احكام الشريعة لما ذكرنا من الآية
في الكتاب قوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل ولان ما ذكروه
الى ان من كانت له جارية لا يبيعه ان يأتيها لان الجارية اذا كانت مملوكة
بين شريكين لا يجوز لاحدهما قربانها ومباشرتها واما قولهم بقيت الدنيا
ميراثا لاولاد ادم قلنا هذا كلام يبطل من وجوه احدها انه خلاف القرآن
لان الله تعالى يقول ولله ما في السموت وما في الارض وقال ايضا ان الارض
لله يورثها من يشاء من عباده والثاني ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا
دينارا

دينارا كما جاء في الحديث والثالث انها لو كانت ميراثا لورثتها الموجودون
من اولاده في ذلك الوقت دون من لورثتها من بعدهم فثبت بهذه
الوجوه ان دعواهم باطلة والله اعلم واما المنكرية فهم طايفة
ينكرون ان يقترن بذكر الله تعالى ذكر غيره من المخلوقين ويستدلون
بعدم جوازه عند الذبح الجواب نقول قولهم فاسد لان الله تعالى من
على نبيه صلى الله عليه وسلم بان قرن ذكره بذكره حيث قال عز من قايل
ورفعنا لك ذكرك معناه قرناه بذكرنا وكذا في التوحيد قرنا اسمه
باسمه فقطعا للنبي صلى الله عليه وسلم مقرونا بلا اله الا الله وقال
ايضا تبارك وتعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما الاية وقال محمد رحمه الله لولا غفلة
الناس عن الايات والدلايل بحايل الشبهة والاباطيل لم يحتج
الى بيان في هذا الباب لكن الهوى يعمي ويصم والله يهدي ويرشد
وهو حسبنا ونعم الوكيل واما الكسبية فهم طايفة يزعمون بان للعبد
كسبا لا منفعة وللمضرة انه الراحة والنعمة والعقوبة والشدة مقصورة
في العباد لا تزيد بجهوده وطاعته ولا تنقص بكسبه ومعصيته ولا
يرون بفعل الطاعة ثوابا ولا بفعل المعاصي عقابا ويقولون الله
غني عن طاعتنا غير محتاج اليها ولا يستضر بمعصيتنا فكيف يبني
على الطاعة والمعصية الثواب والعقاب الجواب نقول دعواهم باطلة
تخالف كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم كل حكم يخالف حكم
القرآن فهو رد قال الله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها
وقال ايضا من جاهد فانما يجاهد لنفسه وقال ايضا ومن كفر فعليه كفره
ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون واما السنة فما روي عن انس رضي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)